

نهج السعادة

[99] ارید حیاته ویرید قتلی * عذیرک من خلیک من مراد امض یا بن ملجم، فوا ۱ ما أرى ان تفي بما قلت. وروی جعفر بن سلیمان الضبعی، من المعلي بن زیاد، قال: جاء عبد الرحمن بن ملجم لعنه ۱ الى امیر المؤمنین (ع) يستحمله، فقال: یا أمیر المؤمنین احملني، فنظر إليه امیر المؤمنین (ع) ثم قال له: انت عبد الرحمن بن ملجم المرادي ؟ قال: نعم. ثم قال: انت عبد الرحمن بن ملجم المرادي ؟ قال: نعم. قال: یا غزوان، احمله علی الاشقر. فجاء بفرس اشقر، فركبه ابن ملجم لعنه ۱ وأخذ بعنانه فلما ولى قال امیر المؤمنین (ع): ارید حیاته ویرید قتلی * عذیرک من خلیک من مراد قال: فلما كان من أمره ماكان، وضرب امیر المؤمنین (ع) قبض علیه، وقد خرج من المسجد، فجئ به الى امیر المؤمنین (ع)، فقال له: فوا ۱ لقد كنت اصنع بك ما اصنع وانا أعلم انك قاتلي، ولكن كنت افعل ذلك بك لاستظهر با ۱ عليك. وروی أبو زید الاحول، عن الاجلج، عن اشياخ كنده، قال: سمعتهم أكثر من عشرين مرة، يقولون: سمعنا علیا (ع) علی المنبر يقول: ما يمنع اشقاها ان يخضبها من فوقها بدم، ويضع يده علی لحيته علیه السلام (1). _____ (1)

ولاجل اكثاره (ع) من نعي نفسه. وقتله وشيكا، تواعد عدة من أصحابه (ع) علی ان يحرسه في كل ليلة جماعة منهم، كما يحدثنا بذلك عدة من العلماء روى ابن عبد ربه، في العقد الفريد: 3، 123، ط 2، عن سفيان بن عيينة، قال: كان علي بن أبي طالب رضى ۱ عنه يخرج بالليل الى المسجد، فقال اناس من أصحابه: نخشى ان يصيبه بعض عدوه، ولكن تعالوا نحرسه، فخرج ذات ليلة فإذا هو بنا، فقال: ما شأنكم ؟ فكتمناه، فعزم علينا، فأخبرناه. فقال: تحرسوني من أهل السماء، أو من أهل الارض ؟ قلنا: من أهل الارض. قال: انه ليس يقضى في الارض حتى يقضى في السماء. _____